

عانق الموسيقى

عانق الموسيقى ببطءٍ حتى تنتشر بأجزاءٍ رَوْحِكَ الغائرة..

اسمَحْ لَصَوْتِ البيانو أَنْ يَغْوِصَ فِي أَعْمَاقِكَ وَيَرُوي لَكَ
حَدِيثًا يُشْبِهُكَ جَدًّا.. يُخْبِرُكَ بِهَا فِي ثَنِيَا رَوْحِكَ.. دَعِ رَوْحَكَ
تَتَمَاطِلُ بِثِقَلِ الْأَمْهَالِ لَعَلَّهَا تَتْرَكَ وَتَرْحَلُ.. تَمَاطِلُ دُونَ قِيودِ، لَا
تَلْتَفِتُ لِهَذَا الْعَالَمِ أَبَدًا..

أَغْمِضْ عَيْنَيْكَ وَتَنَفَّسْ ببطءٍ..

أَنْتِ حَرٌّ تَمَاطِلُ بِلَيْنِ كِرَاقِصَةِ بَلَارِينَا مُحْتَرِفَةٍ أَوْ طَيْرِ حُدُودِهِ
السَّمَاءِ..

عَانِقُ تِلْكَ الْجُرُوحِ الْغَائِرَةِ، اصْرُخِ، لَنْ يَأْخُذَ صَوْتُكَ أَحَدًا
الآن..

تَعَبْتَ مِنْ مَتَاهَاتِ دُرُوبِكَ، تَوَدُّ أَنْ تَرْسِي بِمِينَاءٍ بَعِيدًا عَنْ
تَعَبِ الْأَمْوَاجِ.. اكْتُبِ عِبَارَاتِكَ الْخَاصَّةَ، انثُرْهَا، حَرِّهَا كَبْتُهَا
سَيُعَذِّبُكَ.. أَعْلِنِ رَوْحَكَ بِقُوَّةٍ فِي وَجْهِ الْعَالَمِ..

صَافِحِ بِالْوَرُودِ، قُلِ أَنَّكَ تُحِبُّ بِحِجْمِ السَّمَاءِ.. تَحَرَّرْ رِغْمَ كُلِّ
الْحَقَائِقِ الْبَشِيعَةِ وَالْمَوْلِمَةِ الَّتِي غَيَّرَتْكَ.. أَنْتِ تَسْتَحِقُّ كُلَّ الْحَبِّ
الْمَوْجُودِ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.